مضافا اليه فهذا هو المعنى المقتضي والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي وان المراد بها النسبة التي
بين المضاف والمضاف اليه فينبغي ان يكون العامل في الفاعل والمفعول ايضا النسبة التي بينهما
وبين الفاعل كما خلف العامل في الفاعل هو الاسناد قوله فالمفرد المنصرف و
الجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا جمع المونث السالم بالضمة والكسرة
غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة
الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء
جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء اقول هذا تقسيم الاسماء
المعربة بحسب اعراباتها المختلفة وذلك انا بينا ان الرفع ثلثة اشياء والنصب اربعة والجر
فهو يريد بيان محال هذه الاعرابات وان كل واحد منها في اي معرب يكون فبدا بمعربات
اعرابها بالحركات لانها الاصل في الاعراب لخفتها وقسمها ثلاثة اقسام احدها ما استوفى
الحركات الثلاث كل واحدة منها في محلها اعني الضم في حال الرفع والفتح في النصب والكسر في
الجر وهو شيآن احدهما المفرد الذي لا يكون مثنى ولا مجموعا سواء كان مضافا او لا المنصرف
احترازا عن غير المنصرف وكان عليه ان يضم قيدا آخر وهو ان لا يكون من الاسماء الستة
ولا يجوز ان يكون قوله المفرد احترازا عن المضاف فيخرج الاسماء الستة اذ احترز عنه لوجوب
ان لا يستوفي شي من المضاف الحركات الثلاث وثانيهما الجامع للبناء فقيود الجمعية احترازا
عن المثنى اذ اعرابه بالحرف وعن المفرد اذ قد مر ذكره والتكسير احترازا عن السالم لان اعراب
المذكر منه بالحروف والمونث غير مستوف للحركات والانصراف احترازا عن غير المنصرف نحو
مساجد وانبيا وانما اعرب الجمع المكسر اعراب المفرد اي بجميع الحركات لمشابهته للمفرد بكونه
صيغة مستانفة مغيرة عن وضع مفرده وقد يكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات
المتخالفة الصيغ وايضا لم يطرد في آخره حرف يصلح لان يجعل اعرابا كما في الجمع بالواو والنون
قوله بالضمة رفعا الجار والمجرور خبر المبتدا وقوله رفعا مصدر بمعنى المفعول كقولهم
الفاعل رفع اي مرفوع وانتصابه على الحال اي مرفوعين والعامل فيه الجار والمجرور وذو الحال
الضمير المستكن فيه والباء في قوله بالضمة بمعنى مع ويجوز ان يكون المعنى جائيتان بالضمة ومعنى
الكلام فياتي بهذه الحركة المعينة في حال كونهما مرفوعين اي مصاحبين لعلم العمدة وكذا قوله
والفتحة نصبا وامثاله من باب العطف على عاملين مختلفين والنحو عند المصنف قياسا نحو ان في
الدار زيدا والحجرة عمرا على ما يجي والثاني من الثلاثة الاقسام ما فيه بالضمة رفعا والكسرة نصبا
وجرا وهو شي واحد اعني الجمع وهو جامع لقيدين احدهما ان يكون جمع المونث احترازا عن
جمع المذكر الذي هو بالواو والياء والثاني ان يكون سالما احترازا عن المكسر المستوفي للحركات
نحو رجال او للضم والفتح نحو مساجد وانما نقص هذا الجمع الفتح واتبع الكسر اجراء له مجرى اصله
اعني جمع المذكر السالم على ما يجي بعد والثالث ما فيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا وهو ايضا
شي واحد غير المنصرف مفردا كان او مجموعا مكسرا نحو احمد ومساجد وانما نقص الكسر واتبع

الفتح لما

واتبع الفتح لما يجي في بابه ثم بين معربات اعرابها بالحروف وقسمها ايضا ثلاثة اقسام احدها ما استوفى
الحروف الثلثة كلا في محلها وهي الاسماء الستة بشرط افرادها وكونها غير مصغرة واضافتها الى غير
ياء المتكلم لانها اذا ثنيت او جمعت فان اعرابها اعراب سائر الاسماء المثناة والمجموعة وكذا اذا صغرت
لانها المصغرة منها تحرك عينه ولامه وجوبا فيتم وزن فعيل بحرف العلة فيجعل اعرابا بحركة لثانيه الحركة
واما اشترط اضافتها الى غير ياء المتكلم لما سيجي ان المقطوع منها عن الاضافة محرك بالحركات لما سنذكر و
المضاف الى ياء المتكلم لا يشمل اعرابه لما سيجي ونصرح بهذه الاسماء الستة تغني عن الاحتراز عن تثنيتها و
جمعها وتصغيرها وهم في اعراب هذه الاسماء اقوال والاقرب عندي ان اللام في اربعة منها وهي ابوك و
اخوك وحموك وهنوك اعلام للمعاني المذكورة كالحركات وكذا العين في الباقين منها اعني فوك وذو مال
فهي في حال الرفع لام الكلمة وعينها علم العمدة وفي النصب والجر علم الفضلة والمضاف اليه مع كونها بدلا
من لام الكلمة وعينها وستشد هذا الوجه بعد ذكر الاوجه المنقولة فيها فمن سيبويه فمذهب سيبويه ان هذه
الاسماء حركات ما قبل اعرابها حركات اعرابها كما في امرء وابنم ثم حذف الضمة للاستثقال فبقي الواو ساكنة وكذا
الكسرة ايضا للاستثقال فانقلبت الواو ياء بالكسرة ما قبلها وقلبت الواو في الفتحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والاعتراض عليه انه كيف خالفت الاربعة منها اعني المحذوفة اللام اخواتها من يد ودم وبزيادة اللام في
الاضافة واي شي الغرض من ردها اذا لم يكن لاجل الاعراب بالحرف وايضا اتباع حركة ما قبل الاعراب
لحركة الاعراب اقل قليل وايضا يستفاد من الحروف ما يستفاد من الحركات في الظاهر فلا يحمل عليها في كونها
اعلاما على المعاني وقال المصنف ظاهر مذهب سيبويه انها اعراب بتقدير الحركات ولفظ الحروف
وقال لانه قدر الحركة ثم قال في الواو هي علامة الرفع وهو ضعيف لحصول الكفاية بالحروف وقال الكوفيون
انها معربة بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ضعيف لمثل ما ضعف له ما قال المصنف كلام
سيبويه وقال الاخفش انها مزيدة للاعراب كالحركات وبعد ما قال في فوك وذو مال لبقاء المعرب على
حرف واحد وذلك مما لا نظير له وقال الربعي انها معربة بحركات منقولة من حروف العلة الى ما قبلها وانقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها والفا لانفتاح ما قبلها كما في باطل وهو ضعيف لان نقل حركة الاعراب الى ما قبل
الحرف لم يثبت الا في الوقف بشرط سكون الحرف المنقول اليه وقال المازني انها معربة بالحركات
والحروف باسرها منها للاشباع كما في قوله ادنوا فانظور وقوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة
وهو ايضا ضعيف لان مثل ذلك لضرورة الشعر وموضع صرفه فلا اختلال الا في الوزن وايضا في
فوك وذو مال على حرف وقال الجرمي انقلابها هو الاعراب واما في فاما لام او عين وعلى قوله لا يكون
في الرفع اعراب ظاهر وهو ضعيف لان الواو في الظاهر علامة الفاعلية كالضمة وقال ابو علي
انها حروف اعراب وتدل على الاعراب فان اراد انها كانت حروف اعراب بدون الاعراب عليها ثم
جعلت كالحركات فذلك ما اخترناه وان اراد ان الحركات مقدرة عليها الآن مع كونها كالحركات
لا اعرابية فهو ما حمل المصنف كلام سيبويه عليه وقال المصنف ان الواو والالف والياء مبدلة من
لام الكلمة في اربعة ومن عينها في الباقية لان دليل الاعراب لا يكون من سنخ الكلمة فهي بدل بعض لام الكلمة
المبدل منه وهو الاعراب كالتاء في بنت بعيد الانث بخلاف الواو التي هي اصلها ولا سيما في فوك وذو

Copyright © King Saud University